

# المحاضرة

(٢-١)

التدريسي فؤاد المياحي

## السيرة النبوية

### مفهومها ومكانتها ومصادرها

#### ١. ما هو مفهوم السيرة النبوية؟

**مفهوم السيرة النبوية:** هي دراسة حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والاطلاع على أخباره، ومعرفة صفاته الخلقية والخلقية ودلائل نبوته، وكل ما يتعلّق بحياته صلى الله عليه وسلم، من قبل الولادة إلى الوفاة.

#### تعريف السيرة النبوية:

أولاً: سيرة لغة

تعني السّنة والطريقة، والحالة التي يكون عليها الإنسان وغيره. يُقال فلان له سيرة

حسنة، وقال تعالى: (سنعيدها سيرتها الأولى) (طه: ٢١).

ثانياً: - السيرة اصطلاحاً

**السيرة اصطلاحاً تعني قصة الحياة وتاريخها، وكتبها تسمى: كتب السير، يُقال قرأت سيرة فلان: أي تاريخ حياته.**

والسيرة النبوية تعني مجموع ما ورد لنا من وقائع حياة النبي صلى الله عليه واله وصفاته الخلقية والخلقية، مضافاً إليها غزواته وسراياه صلى الله عليه واله.

**تعريف السيرة النبوية اصطلاحاً** فهي علم يبحث في حياة الرسول منذ مولد الرسول صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول في عام الفيل، إلى حين وفاته في ربيع الأول من السنة الحادية عشر للهجرة

## ٢. مكانة السيرة النبوية:

للسيرة النبوية أهمية خاصة عند المسلم ، فهي إيمانٌ وعلمٌ ، وفقهٌ للرسول والرسالة ، وتعريفٌ له بنبيه الذي ينتمي إليه ، ويتقرب إلى ربه بالافتداء به ( صلى الله عليه وآله ) ولاهيتها أمور: \_

- تعزيز الإيمان بالنبى (ص).
- تطبيق تعاليمه في الحياة.
- فهم الإسلام بشكل أفضل.

ولد ١٧ ربيع الأول (المشهور عندنا)، من عام الفيل، بعدما حاول أبرهة الأشرم غزو مكة وهدم الكعبة، قيل: بعده بشهر، وقيل: بأربعين يوماً، وقيل: بخمسين يوماً (وهو المشهور)، ويوافق ذلك 20 أبريل أو ٢٢ أبريل سنة ٥٧١م على الأصح.

وفي **تاريخ المفيد**: وفي اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل ولد سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يوم شريف عظيم وفي كتاب **أسماء حجج الله**: ولد رسول الله صلى الله عليه وآله سابع عشرة ليلة من شهر ربيع الأول في عام الفيل، وفي **كتاب المصباح**.

وفي **كتاب الحجة** ولد رسول الله صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي أيضا عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة وحملت به أمه في أيام التشريق عند الجمره الوسطى، وفي كتاب الدر: الصحيح أنه ولد عليه السلام عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل.

وقال **العامه**: يوم الاثنين الثامن أو العاشر من ربيع الأول لسبع بقين من ملك أنو شيروان ويقال: في ملك هرمز بن أنو شيروان، وذكر **الطبري** أن مولده كان في الاثنين وأربعين سنة من ملك أنو شيروان

وفي أيام ولادة النبي محمد (ص)

حدث عظيم غير مسار التاريخ نقطة تحول جذرية في حاضر الأمة ومستقبلها

### \*الاحداث التي حصلت في ولادته

١. اهتزاز إيوان كسرى - سقطت ١٤ شرفة
  ٢. خمود نيران فارس لم تخمد قبل ذلك بألف عام
  ٣. غاضت بحيرة ساوه
  ٤. حجب السماء عن الشياطين منعتهم من استراق السمع
- قال الله تعالى: {وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ \* وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ} [الحجر/١٦-١٨]
٥. رؤيا أمنة (ع) رأت نورًا أضاء قصور الشام
  - ٦- هجوم أبرهة على الكعبة أبادهم الله بحجارة من طير أباييل
- قال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ} [الفيل/١]

### ٣. مصادر السيرة النبوية:

من أهم وأوثق المصادر التي استمدت منها مادة سيرة النبي ﷺ هو **كتاب الله** تعالى يليه في الترتيب كتب **السنة النبوية** المشرفة التي منها كتب **الأحاديث الصحيحة**، وكتب **الدلائل** و**الشمائل** وكتب **السيرة المختصة** و**التواريخ العامة**، وهذه المصادر تعد مصادر أصلية في وصف حياة النبي ﷺ

### \*أهم مصادر السيرة النبوية بالتسلسل:

١. القرآن الكريم
٢. الكافي للشيخ الكليني
٣. بحار الأنوار للمجلسي
٤. تفسير القمي
٥. نهج البلاغة للإمام علي (ع)
٦. السيرة النبوية لابن هشام
٧. الطبقات الكبرى لابن سعد
٨. تاريخ الطبري
٩. دلائل النبوة للبيهقي

١٠. \*خصائص أمير المؤمنين\* للنسائي

### \*أول من كتب في سيرة النبي (ص)

١. ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ): "السيرة النبوية" (من أقدم كتب السيرة)

يعتبره أهل السنة من أوائل من كتب في السيرة.

وذكره الشيخ الطوسي في "الفهرست".

٢. عبد الملك بن هشام\* (ت ٢١٨ هـ): "السيرة النبوية" (اختصر كتاب ابن إسحاق) من أشهر كتب السيرة.

ذكره المجلسي في "بحار الأنوار".

### ومن كتب عند الشيعة:

١. ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ): "مناقب آل أبي طالب"

٢. الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ): "إعلام الوري بأعلام الهدى"

٣. المفيد (ت ٤١٣ هـ): "الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد"

٤. الصدوق (ت ٣٨١ هـ): "عيون أخبار الرضا (ع)"

## اهداف المحاضرة

١. تتعرف مفهوم السيرة النبوية\* تعريفًا صحيحًا.
٢. تعدد أهمية السيرة النبوية\* للمسلمين.
٣. توضح مواضيع السيرة النبوية\* الرئيسية (الولادة، الطفولة، أحداث رافقت الولادة).
٤. تذكر مصادر السيرة النبوية\* (كتب، روايات، القرآن).
٥. تطبق تعاليم النبي (ص)\* في حياته اليومية.
- ٦- كيف يمكن تطبيق تعاليم النبي (ص) في حياتنا اليومية؟

### \*أسئلة نموذجية:

١. ما هو مفهوم السيرة النبوية؟
٢. ما هي أهمية السيرة النبوية للمسلمين؟
٣. متى ولد النبي محمد (ص)؟
٤. اذكر أحداثًا رافقت ولادة النبي (ص)
٥. ما هي رؤيا أمنة (ع) عند ولادة النبي (ص)؟
٦. من رعى النبي (ص) بعد وفاة والده؟

كتب/١٥٢٦\_بحار-الأنوار-العلامة-المجلسي-ج-٩٥/الصفحة\_١٩٥

المصدر\*: الكافي، ج ١، ص ٢٣٤